

عمدة القاري

حمل شيئاً من البناء وغيره فهو سمك وبناء مسموك فسواها بلا شطور ولا فطور وهذا للنسفي وحده .

طغى عصى .

أشار به إلى قوله تعالى اذهب إلى فرعون إنه طغى (النازعات71) وفسره بقوله عصى وطغى من الطغيان وهو المجاوزة عن الحد وهذا أيضاً للنسفي وحده .

يقال الناخرة والناخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر .

أشار به إلى قوله تعالى أئذا كنا عظاما نخرة (النازعات11) قوله سواء ليس كذلك لأن الناخرة اسم فاعل والناخرة صفة مشبهة وإن كان مراده سواء في أصل المعنى فلا بأس به قوله مثل الطامع والطمع بكسر الميم على وزن فعل بكسر العين والباخل والبخل على وزن فعل بكسر العين أيضاً وفي التمثيل بهما نظر من وجهين أحدهما ما أشرنا إليه الآن والآخر التفاوت بينهما في التذكير والتأنيث ولو قال مثل صانعة وصنعة ونحو ذلك لكان أصوب ووقع في رواية الكشميهني الناحل والنحل بالنون والحاء المهملة فيهما وقال بعضهم بالباء الموحدة والحاء المعجمة هو الصواب قلت لم يبين جهة الصواب لا يستعمل إلا في مقابلة الخطأ والذي وقع بالنون والحاء المهملة ليس بخطأ حتى يكون الذي ذكره صواباً قوله وقال بعضهم الظاهر أن المراد به هو ابن الكلبي فإنه قال يعني النخرة البالية إلى آخره فينخر أي يصوت وهذا قد فرق بينهما في المعنى أيضاً وقرأ أهل الكوفة إلا حفصاً ناخرة بالالف والباقون نخرة بلا ألف وذكر أن عمر بن الخطاب وابن مسعود وعبد الله بن عباس وابن الزبير ومحمد بن كعب وعكرمة وإبراهيم كانوا يقرؤون عظاماً ناخرة بالالف وقال الفراء ناخرة بالالف أجود الوجهين .

وقال ابن عباس الحافرة إلى أمرنا الأول إلى الحياة .

أي قال ابن عباسBهما في قوله تعالى أئنا لمردودون في الحافرة (النازعات01) وفسرها بقوله إلى أمرنا الأول يعني إلى الحالة الأولى يعني الحياة يقال رجع فلان في حافرة أي في طريقته التي جاء منها وأخرج هذا التعليق ابن أبي حاتم عن أبيه عن أبي صالح حدثني أبو معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وأخبر القرآن عن منكري البعث من مشركي مكة أنهم قالوا أئنا لمردودون في الحافرة أي في الحالة الأولى يعنون بالحياة بعد الموت أي فنرجع أحياء كما كنا قبل مماتنا وقيل التقدير عند الحافرة يريدون عند الحالة الأولى وقيل

الحافرة الأرض التي تحفر فيها قبورهم فسميت حافرة بمعنى محفورة وقد سميت الأرض حافرة لأنها مستقر الحوافر .

وقال غيره أيا نمرساها (النازعات24) متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهي .
أي قال غير ابن عباس في قوله تعالى أيا نمرساها يعني متى منتهاها ومرسى بضم الميم والضمير في مرساها يرجع إلى الساعة وعن عائشة رضي الله تعالى عنها لم يزل النبي يذكر الساعة ويسأل عنها حتى نزلت هذه الآية .

. - 1

(باب الراجعة النفخة الأولى الرادفة النفخة الثانية) .

أشار به إلى قوله تعالى يوم ترجف الراجعة تتبعها الرادفة (النازعات67) وروى هذا التفسير الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

6394 - حدثنا (أحمد بن المقدام) حدثنا (الفضيل بن سليمان) حدثنا (أبو حازم)

حدثنا (سهل ابن سعد) B قال رأيت رسول الله قال بإصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي

الإبهام بعثت الساعة كهاتين